فتنته شخصية الثائر العالمي منذ كان طالبا

عمار شلق: عملي على شخصية غيفارا وفي عمل غنائي أذهلني!

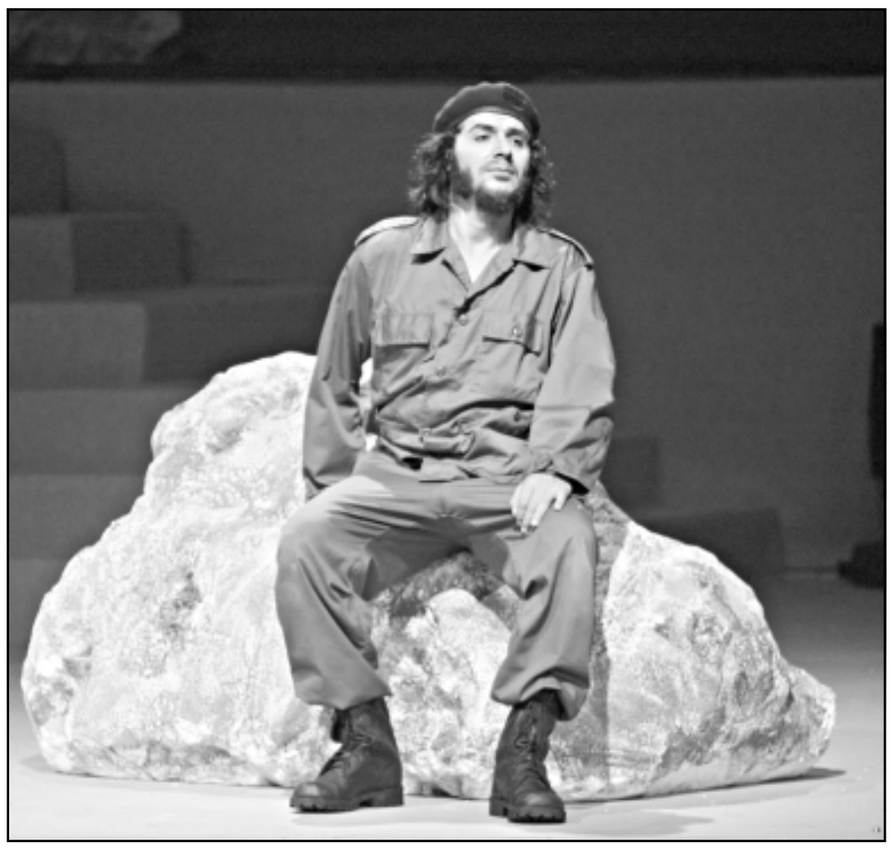

عمار شلق .. وفي دور غيفارا في مشهد من المسرحية (القدس العربي)

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

منذ كان شاباً يافعاً على مقاعد الدراسة فتنته شخصية الرمز الثوري أرنستو تشي غيفارا. درس التمثل وصار ممثلاً معروفاً وبقي يحلم بتجسيد هذه الشخصية يوماً في المسرح أو التلفزيون. لكن الحلم بالنسبة له كان بعيد المنال. اللقاء مع الأخوين الشابين فريد وماهر الصباغ حوّل الحلم إلى حقيقة. عمار شلق يلعب شخصية غيفارا على مسرح البيال في بيروت محاولاً أن يكون صادقاً وحقيقياً انطلاقاً من حبه لهذا الرجل، ومن كل ما قرأه من تفاصيل مؤثرة في حياته، وخصوصا في مراحله الأخيرة. مع عمار شلق كان هذا الحوار الذي انطلق من جديده غيفارا:

■ هل ثمة محاذير في أداء شخصية عالمية نقية كما غيفارا؟

■ **غيفارا أيقونة في نظر العديد من الشبان وهو استحق هذا اللقب لمبادئه التي رافقته حتى استشهاده. حلم غيفارا بتحقيق العدالة الاجتماعية بدءاً من امريكا اللاتينية وصولاً إلى كل العالم. وهو كان على عداء كبير مع الولايات المتحدة، ووجد أيضاً في الاتحاد السوفييتي حينها دولة امبريالية لمساعدتها الدول الأخرى بهدف التحكم بسياستها. غيفارا كان الثائر الذي تخلى عن زوجته وابنته، وترك جانباً شهادة الطب التي حصلّها، ولم يأبه لمتاعب مرض الربو الذي يعانيه ليلتحق بالثورة الكوبية، ومن ثم يلتحق بأدغال بوليفيا بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية في امريكا اللاتينية وليستشهد بالطريقة التي نعرفها. لذلك يستحق غيفارا ان يكون ايقونة فعلية كما غيره في التاريخ أمثال حسام بن علي، عمر بن عبد العزيز وغاندي، وقد جاء غيفارا ليتوج مسيرة هؤلاء الناس الذين قتلوا من أجل مبادئهم.**

■ هل طالعت الكثير من الكتب ليسهل عليك أداء شخصية غيفارا؟

■ **سبق وطالعت بعض كتبه. وعندما اسند لي الدور طالعت كتابه «حرب العصابات» ورسائله وشعره وهو الثائر المتأثر بنيرودا، غوته، وماركس. حاولت الغوص في الداخل الانساني للشخصية وصولاً إلى احساسه بالظلم الاجتماعي الذي كان يسود امريكا اللاتينية بفعل الامبريالية المتمثلة بالولايات المتحدة التي كانت تملك كل الشركات. كما انه تأثر نفسياً بمرض الربو الأمر الذي دفعه لدراسة الطب والتخصص في مرض البرص الذي كان يجتاح العالم. في كل الاتجاهات عاش غيفارا تحديا كبيرا للمرض وللظلم الاجتماعي.**

■ كيف تلقيت ترشحك للدور؟

● **كنت في شوق للمسرح عندما اتصل بي الاخوان ماهر وفريد صباغ. في بداية اللقاء دار حوار وتعارف وتقارب في الافكار، وقبل ان يعرف ما هو العمل المسرحي المقصود، إلى ان كانت الصدمة الفعلية بأن العمل هو تشي غيفارا فذهلت حقيقة، وزاد ذهولي لأن غيفارا سوف يجسد في مسرح غنائي أيضاً وهذا لم يكن بتصوري. قرأت النص واعجبت به، ناقشنا بعض التفاصيل وجرت التدريبات ونحن اليوم على خشبة المسرح.**

■ وُصف العرض من قبل النقاد بأنه عرض لهواة في الفن المسرحي الغنائي، فما هو رأيك؟

■ **غيفارا هو أول أعمال الأخوين صباغ ومن حقهما ان يحققا أحلامهما من خلال التجربة، ومن حق الجمهور ان يحب أو لا يحب، مع العلم ان الاعمال المسرحية الأخرى ليست أفضل دون ان اقصد بكلامي أحداً. المفارقة أن الجمهور الذي يعرف ويحب غيفارا لم يستوعب ان يكون هذا الثائر الملتزم في نص مسرحي غنائي مما أحدث شرخاً لدى البعض. في الواقع طموح الأخوين صباغ كبير، ومجازفتهما أكبر في الاطلالة على الجمهور في عمل مسرحي غنائي تحكم الموسيقى الكثير من مفاصله. نقدر لهما جهدهما. ليس مطلوباً في نص مسرحي هو تجربة أولى أن يكون حائزاً على كل شروط الابداع التي يصلها الفنان بعد سلسلة أعمال خاصة في زمن (الواوا). في مسرحية تجسد ايقونة كما غيفارا ليس مطلوبا ان لا نلتفت إلى السم الموجود في عقول الناس على صعيد الفن والموسيقى والتلفزيون، والمتراكم منذ 15 سنة حتى الآن.**

■ ألم يكن ممكناً شد بعض مفاصل العمل على سبيل المثال؟

■ **هنا ابوح بأن ظروفاً معاكسة حتمت فقط شهراً واحداً من البروفات. ونحن مسرورون لوجود 70 بالمئة يحبون العمل خاصة وان النص تخلص بعد العرض الأول من بعض الترهل الذي كان عليه.**

■ هل حقق لك هذا الدور اشباعاً ذاتياً؟

■ **صحيح، خصوصا وانه كان من الاحلام التي رغبت بتجسيدها يوما ما فاذا به يهبط عليّ من السماء. أداء هذا الدور فيه مسؤولية لأنه لشخص عظيم في خاطر الناس، ومن المجازفة الوقوع في خطأ ما قد يؤثر على صدقية الآداء. وهنا يكون الممثل أمام امتحان صعب.**

■ هل كان غيفارا على ود مع الموسيقى بحسب مطالعاتك؟

■ **الايقاع الموسيقي لـ«تشي غيفارا» لم يكن مضبوطاً بخلاف ايقاعه الثوري. وما يشفع لموسيقى هذا النص ان الرجل ينتمي لامريكا اللاتينية حيث الرقص والموسيقى تجريان في العروق. رفاق غيفارا شاهدوه يرقص التانغو التي كان يحبها دون ان يتقنها مع الشجرة وذلك عندما اشتدت عليه الحمى قبل موته بأيام. وعندما قدمت تلك الرقصة على خشبة المسرح فهي لم تكن ايقاعية تماماً. وهو مشهد كوريغرافي جميل جداً لدى من يعرف تفاصيل قصة حياة غيفارا.**

■ هل أنت نفسك في كل يوم على خشبة المسرح؟

■ **الطاقة المتبادلة بين الجمهور والممثل تدفعني يومياً لمزيد من العمل. حتى وان شعرت بطاقة سلبية فهذا ما يدفعني لمزيد من العطاء. هذا الاحساس الذي اشعره يومياً وكذلك زملائي بيار داغر، كارمن لبس، والآخرين بمن فيهم الراقصون، يدفعنا يومياً لتحسين الأداء والاضافة أو الحذف. والذي فاجأني هو وجود هذا الشرخ الكبير بين المثقفين والجمهور العادي في وجهات النظر.**

■ برعت مؤخراً في مسلسل «ابنة المعلم» فما هو رأيك بهذا المسلسل؟

■ **زياد عبد الله في مسلسل «ابنة المعلم» دور مركب على الصعيد النفسي. تلك الشخصية اغرتني كثيراً كي ألعبها. على الدوام كنت ذلك الشاب الطيب اللذيذ الحبوب. في شخصية «زياد» هناك التباس فهو ليس معروفاً إذا كان طيباً أو شريراً أو هلامياً، لكنه في مكان ما مريض نفسي. من عادتي تخزين الكثير من التفاصيل عن الشخصيات التي اراقبها في الحياة، وعندما أقرأ الشخصية ابدأ بتركيب الخلطة المطلوبة وهذا يكون بين 60 أو 70 بالمئة من شخصيات التقيتها في الحياة، والباقي يكون من شخصيتي التي يجب بقاؤها في الآداء لأنها مسؤولة عن الطبيعية، وإلا يتحول الممثل إلى روبوت. بحثت عن مرض «زياد» النفسي ووصلت إلى عقدة الاضطهاد والانفصام في الشخصية. وجسدت كل هذه التفاصيل في تلك الشخصية المركبة. من عادتي ان أنهي التصوير وأذهب للعشاء أو زيارة أصدقاء، مع «زياد عبد الله» بالكاد كنت أصل إلى منزلي لأنام. تمتعت بتلك الشخصية لأن دور الشرير يفش الخلق، حيث في الحياة الكثير من الممنوعات بفعل التربية ونظم الممنوع والمسموح.**

■ ما هو جديدك على صعيد التلفزيون؟

■ **نصور حالياً مسلسل «نضال». النص للزميلة كلوديا مارشليان حيث أمثل دور البطولة مع ندى أبو فرحات والزملاء يوسف حداد ووداد جبور ونخبة كبيرة من الوجوه الجديدة وهو من اخراج إيلي حبيب. يعود النص إلى التاريخ اللبناني خلال وبعد الحرب العالمية الأولى.**

■ وماذا عن حضورك في المسلسلات السورية وهل تأثر ذلك سلباً نتيجة سوء العلاقات اللبنانية ـ السورية؟

■ **حضوري العربي توسع نحو الأردن. ففي رمضان الماضي كنت في مسلسل «المرابطون والأندلس». وحالياً أدرس أكثر من عرض للتمثيل في سورية لكني لست أدري مصير مسرحية «غيفارا» وان كانت ستسمح لي بالتفرغ للمسلسلات. فنياً لم تتأثر العلاقات اللبنانية ـ السورية سلباً والحمد لله.**

لم تغضب من نيللي كريم لأنها حصلت على لقب افضل ممثلة

منة شلبي: لا اهتم بأسماء الممثلين في الفيلم الجيد

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

نفت الفنانة منة شلبي وجود مشاكل بينها وبين الفنانة نيللي كريم حسب ما تردد مؤخرا في الوسط الفني بسبب حصول نيللي كريم على لقب افضل ممثلة عن فيلم «انت عمري» الذي لعبت ايضا فيه منة شلبي البطولة المشتركة.

قالت منة شلبي: عندما اعلنت الجائزة بفوز نيللي كريم كأحسن ممثلة صفقت وصرخت وربما اعتبر ذلك البعض اعتراضا مني، ولكنني صرخت كتهنئة لنيللي التي نظرت في صمت وذهول وكنت اكلمها واحاول ان اعرفها انني غير حزينة، ولماذا احزن المهم عندي اجادتي لدوري في الفيلم، هذا هدفي الاساسي الذي اسعى اليه دائما في كل اعمالي، وانا بالفعل سعدت بجائزة نيللي كريم لأنها تستحقها.

حول تأثير الشائعات في حياتها قالت: بالفعل اجد شائعات عديدة تحاصرني مثل انني اخضع لعلاج بالروحانيات وان بيتي مع امي شبيه بجلسات الزار القديمة، واحيانا يقولون انني عصبية ومريضة بمعدتي التي تؤلمني عندما احزن، والوذ بالصمت امام تلك الشائعات لأنها غير انسانية خاصة ان بعضها يتناول سمعة زملاء متزوجين وهذا اكثر شيء يحزنني وربما يجعلنا نقع في مشاكل كثيرة، مثلا اطلقوا شائعة انني مرتبطة بالفنان هاني سلامة وهو اخ وصديق وكما يقال اننا «انتيم»، والبعض يرفض تلك الصداقة ولا بد ان يحيطها بقصص من خياله دون غيره ثم يطلقها على انها حقيقة.

ماذا استفادت منة شلبي من تعاملها مع 4 مخرجين في افلامها الاخيرة وهم: محمد خان وخالد يوسف وكاملة ابو ذكرى ومنال الصيفي، قالت:

استفدت التنويع فكل فيلم مختلف عن الآخر، وكل دور له اسلوبه وكل مخرج له طريقة في التوجيه، فلاحظت ان محمد خان وخالد يوسف يصرخان اثناء التصوير لكن بداخلهما طفولة شديدة، اما كاملة فتعمل في هدوء وتصل الى ما تريده بأسلوبها الخاص، وكذلك منال الصيفي تعمل في هدوء وعموما الصراخ دائما يكون في صالح العمل وليس ضده، وأنا مطيعة جدا داخل البلاتوه وهذا يريح من يتعامل معي من المخرجين.

هل تهتمين باسماء الممثلين معك في اي فيلم، قالت منة: افكر اولا في النص، هل اشعر به واتجاوب معه، وما مدى تأثير الدور في الفيلم كله، ولا يهمني ابدا حجم الدور بل انظر الى الموضوع، وإذا كان السيناريو متميزا لا يهم اسماء الممثلين، اما لو كان مستواه متوسطا لا بد ان يكون المخرج قويا حتى يرتفع بمستوى الفيلم.

ولو اجتمع السيناريو الجيد مع المخرج المتميز فان الجمهور يرى

حول لقب ممثلة الاغراء الذي التصق بها قالت منة شلبي: الاغراء فن وأداء وتمثيل لكنني ارفض تصنيف الممثلات بأن هذه ممثلة «نكد» وتلك ممثلة اخرى وثالثة ممثلة كوميدية، عن نفسي اجيد كل الادوار ومثلي الاعلى الفنانة هدى سلطان التي قدمت كل الادوار مثل فيلم «الطريق» الذي يعد من أهم الافلام في السينما وقدمت فيه هدى سلطان دور اغراء بأداء راق جدا.

منة شلبي في لقطة من فيلم «ويجا»

مسرحية «قصص تحت الاحتلال» في الشارقة: الفلسطيني خبر في وسائل الاعلام!

أبوظبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

اختتمت المسرحية الفلسطينية الرائعة «قصص تحت الاحتلال» التي تؤديها فرقة مسرح وسينماتيك القصبة ـ رام الله / فلسطين، عروضها في دولة الإمارات العربية المتحدة، بعرض مبهر قدمته على خشبة مسرح قصر الثقافة في إمارة الشارقة مساء أمس، وأهدته لأرواح الشهداء والشهيد «رائد طبيلة» الذي استشهد أثناء اجتياح الجيش الاسرائيلي لمدينة نابلس صباح يوم العرض.

وقد قدمت الفرقة عرضها الأخير في إمارة الشارقة بالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ونظمته اللجنة الاجتماعية الفلسطينية في أبوظبي، وذلك بحضور السفير سليم أبوسلطان قنصل عام فلسطين في دبي وعبدالله محمد العويس مدير عام دائرة الاعلام والثقافة في الشارقة ولفيف من كبار الشخصيات وأعضاء السلك الدبلوماسي وحشد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية الأخرى. وقدمت الفرقة عرضا شيقا حضرة اكثر من الفي شخص في المسرح الوطني بابوظبي يوم الاربعاء الماضي.

وقال جورج ابراهيم مدير مسرح القصبة والمدير الفني للفرقة حول اهداء هذا العرض لأرواح الشهداء: «حبكة المسرحية تدور حول تحول الفلسطيني لخبر تتناقله وسائل الاعلام المختلفة، وكان لدينا صباح اليوم قصة جديدة من القصص تحت الاحتلال عن خبر عادي في شريط أخبار عادي، عن استشهاد مواطن فلسطيني عادي في مدينة نابلس، لنفاجأ بعد لحظات بأنه قريب عزيز على أحد المنظمين».

وأضاف ابراهيم: «في تلك اللحظة قررنا ان لا يكون الخبر عاديا وأن نشمله في قصصنا المتجددة أبدا تحت الاحتلال، وأن ننقل للعالم أجمع الخبر ولكن على طريقتنا الخاصة، وأننا كفلسطينيين نتعاطى مع الحياة رغم كل الظروف ونحزن ونفرح ونضحك ونبكي ونمضي في حياتنا متحدين كل الصعاب متجاوزين أحزاننا الكثيرة، معبرين عن مشاعرنا بأسلوبنا الخاص».

وفي نهاية حديثه شكر ابراهيم دولة الإمارات العربية المتحدة حكومة وشعبا على دعمهم المتواصل للقضية الفلسطينية واستضافة أرض الإمارات الطيبة لطاقم المسرحية، وقال عمار الكردي رئيس اللجنة الاجتماعية الفلسطينية بأن تنظيم عروض مسرحية «قصص تحت الاحتلال» في دولة الإمارات جاء متزامنا مع احياء الجاليات الفلسطينية في كل مكان للذكرى الـ58 لنكبة الشعب الفلسطيني، مضيفا بأن احياءها بعمل فني راق وحائز على عدة جوائز عربية وعالمية يقدم للعالم كله الصورة الحقيقية للشعب الفلسطيني المثقف الواعي الراغب بالحياة المقبل عليها رغم كل الظروف.

مشهد من المسرحية (القدس العربي)

فضائيات

الشغل دبّ على كاتب «الواوا» دفعة واحدة ومريم نور ما «بتستحي»!

زهرة مرعي

■ «واوا أح» و«ليك الواوا» والاساءة للأطفال واستغلالهم في فيديو كليب الكبار كل ذلك كان مدار سجال في برنامج «سجال» من قناة NBN الاخبارية اللبنانية. أطراف السجال هما ناقد فني وكاتب وملحن أغنية «واوا أح» التي ادتها وصورتها دومنيك حوراني. قيل الكثير ودخل المشاهدون على خط السجال أكثرهم استنكر وأقلهم لم يجد في الأمر ما هو معيب. وفي النهاية بقي الناقد على رأيه وبقي الكاتب والملحن على متراسه «أنا ما عملت شي بيسيء للأطفال».

اعترف الملحن والكاتب بأنه سمع شقيقته تحكي هذه اللغة لطفلها فقادته قريحته لتحويلها الى أغنية يحاكي من خلالها «الكنة لتسمع الجارة». ولمن لا يعرف معنى «الكنة» فهي في الكلام اللبناني المحكي تعني زوجة الابن. «لم أكتب للأطفال»، أكد الكاتب أكثر من مرة. وأكد أيضا «استعملت كلمة يقولها الأطفال ووجهتها للحبيب»؟ وفي خلال هذا النقاش اتصل مدير احدى المدارس ليطلب من المغنيين في الدولة اللبنانية تشفير المحطات التي تبث مثل ذلك الفيديو كليب «لأنها عم تعمل العمايل بالصغار تعو على المدارس وشوفو». ومع ذلك عاد بطل أغنية «واوا أح» ليقول: لو أردت توجيه الأغنية للصغار لعرضتها على قناة Tigi.

الناقد حدد أكثر من مرة متطلبات الطفل وشروط تقديم الأغنية له من كلمة هادفة تثقف وتعلم وترسم مسيرة، الى صوت عذب، الى مخارج حروف سليمة، الى أداء من دون ايحاء. لكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود. الناقد كان في دنيا وبطل الأغنية في دنيا أخرى «ما تخيلت هيك بدو يصير». لا بل هو كانت له شروطه في تصوير الأغنية. ولم نر هذه الشروط لأن دومنيك بدت وسط الأطفال الذين اجتمعوا حولها في الغرفة «تتأوه وتوأحاح وتتلوى وتتغمى». فما في بالها هو غير الأطفال، ومن كانوا حولها ما هم سوى وقود لتسويق بضاعتها التي يجب أن تسمعها وتراها «الجارة» وليس «الكنة».

التركيز كان على أغنية دومنيك، فشريط أغنية هيفا «ليك الواوا» لا يزال في الأمن العام ولسنا ندري اذا كان سيتم الافراج عنه أم لا، اذ من المعروف أن الرقابة اللبنانية بما عودتنا عليه هي متسامحة وصدرها رحب. ونذكر هنا أنه بلغنا أن هيفا استعانت بالأطفال في تصوير أغنيتها أيضاً.

صانع «الواوا أح» قال بأنه نجح في ضربه التجاري وأن الشغل «دبّ» عليه دفعة واحدة، وفي الحلقة التلفزيونية التي قادتها بنجاح الزميلة رابعة الزيات، ما كان من المشاهدين في أكثريتهم الساحقة باستثناء ثلاثة فقط بينهم أستاذ جامعي «غسلّوا» طوني الأسمر. ومع ذلك قال «ما أذيت الأطفال ولا شوية»؟

كان طبعياً في هذه الحلقة أن تتصل احدى عضوات المجلس الأعلى للطفولة لتطالب بميثاق شرف اعلامي يرفض بث أي فيديو كليب يستغل الأطفال بهدف الشهرة وفي أغنيات كلها ايحاءات. والملفت هنا أن الايحاء ورد في الحلقة كثيراً، لكن أحدا لم يحدد أي ايحاء منه؟ لكن ما وصل لنا من خلال الأغنيتين هو أنهما تفوحان بالايحاءات الجنسية.

المغني والرسام

■ حلقة «ما وراء الوجوه» مع المغني العالمي شارل أزنافور، شكلت بالنسبة لي بعضاً من التوازن النفسي والحنين الى سنوات ماضية، بعد غرق برضى أو من دون رضى بقشور فنية تهجم علينا وتفرض نفسها في مهنة الصحافة أو في الحياة.

شارل أزنافور الذي تربع على عرش النجومية ولا يزال وهو في عمر الـ82 سنة لم ير في نفسه ما يستحق التخليد حيث قال: في سنة الحياة سوف أنضم الى من نسيتهم الحياة بالتدريج. وعندما ناقشه ريكاردو كرم في عدم صحة قوله كونه من الكبار الذين سوف يذكرهم التاريخ على مر العصور، كان رأيه: الرسامون هم من يخلدون.

صاحب العقود الثمانية في الحياة والفنان الذي طار اسمه وأغنياته في كل العالم ضحك ملياً عندما سأله كرم «ماذا تنتظر من الجمهور»؟ وقال: انتظر انتصاراً... الغناء على خشبة المسرح علاج.

مغني القرن العشرين انتبه الى ما هو حاصل في نهايات ذلك القرن وبدايات القرن الحالي وقال: كان يلزمنا عشر سنوات لنحقق الشهرة، حالياً يحققون الشهرة بـ15 يوماً وينطفئون بـ15 يوماً.

نجم سطع ولا يزال وسوف يبقى لسنوات لم نلمس منه ادعاء، ولا تكبراً ولا تجبراً. كان عادياً وكأن مروره في الحياة هو مرور عادي. في حين أن نجوم اليوم في عالمنا العربي يحكون من رؤوس مناخيرهم.

«شاكو ماكو»

■ لسنا ندري اذا كان وصف حلقة شاكو ماكو السبت الماضي والتي كانت بطلتها مريم نور بالحلقة الساخنة أو العلقة الساخنة؟ في كل المقاييس يمكن وصفها بالتعبير الثاني، ومن الضرورة عدم اعفاء مقدم البرنامج وصاحبه من المسؤولية، لأنه اختبر الحوار مع زميلته في قناة NTV في برنامج سابق وكان اللقاء «جرسة». لهذا يمكن القول وبكل راحة ضمير أن نيشان استقبل زميلته ثانية وهو عارف عن سابق تصور وتصميم بأن المشاهدين والناس سيقولون لبعضهم في اليوم التالي «شفتو مريم نور مع نيشان مبارح»؟ لكن ربما لم يخطر في باله أنهم سيقولون أيضاً «يا عيب الشوم مرا ما بتستحي»؟ وانهم سيقولون أيضاً «الحق على نيشان في استقبالها»؟

حلقة طغى عليها الزمور لحذف كلام مريم نور الكثير الذي تركز على منطقة الخصر ونزولاً. ويمكن أيضاً استعمال الزمور في اماكن كثيرة وفي أحاديث أكثر صدرت عن مريم نور لأنها امرأة لا ترى في العالم غير نفسها «هي الصح وبس». تلك المرأة المسنة التي دخلت الى الأستديو حافية القدمين تتقن استعمال المثل القائل «خالف تعرف». ولهذا ثارت ثائرتها في الكواليس وتم تلافي الشر وأُدخلت الى الأستديو على عجل لتقول كلاماً لا معنى ولا طعم له.

لقد كانت أمل حجازي على حق فمريم نور لا تحتاج الى طبيب نفسي واحد بل الى جمعية أطباء نفسيين. كان الله بعون المشاهدين من هذه المسنة التي لا تعرف حدودها في الحياة.

سوق حواء

■ حديث الصباح من قناة الجزيرة سلط الضوء على «سوق حواء التجاري» في عمان من خلال تحقيق لمراسلها حيث كان على ما يبدو الرجل الأول الذي يدخله برفقة الكاميرامان.

المفارقة كانت في استقبال رئيسة اتحاد المرأة الأردنية أمنة الزغبي لتتحدث عن «مجتمع متوازن في الأردن لا يعزل النساء»؟ ومن ثم لتتحدث عن خصوصية سوق للنساء فقط من دون أن تكون قد زارته.

ألم يكن من الأفضل أن تكون قد زارت السوق لتتحدث عنه؟ وهل من الطبيعي عدم الاعتراف بأن مثل هذا السوق يكرس الفصل بين الجنسين ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث أثبتت المرأة ذاتها في كل الميادين؟

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات